

غريب الحديث لابن الجوزي

ذَلِكَ الْمَسْئَلِكِ .

وَأَصْلُ السَّجْعِ الْقَصْدُ الْمُسْتَوِي وَسَجْعُ الْحَمَامَةِ مَوَالاةٌ صَوْنُهَا عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ .

قَالَ اللَّيْثُ سَجَعَ الرَّجُلُ إِذَا انْطَلَقَ بِالْكَلامِ لَهُ فَوَاصِلٌ .
وَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَسَجَعَ الْأَعْرَابُ إِزْمًا كَرِهَهُ لِمُشَاكَلَتِهِ كَلَامَ
الْكُهَّانِ .

وَنَهَى عَنِ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ لِأَنَّ الدُّعَاءَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَنِ
حُرْفَةٍ الْقَلْبِ لَا عَنِ تَصْنُوعٍ وَقَدْ يَقَعُ غَيْرَ تَصْنُوعٍ فَلَا نَدَمَ لِقَوْلِهِ
أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ .

فِي الْحَدِيثِ إِزْمًا افْتَتَحَ سُورَةَ النَّسَاءِ فَسَجَلَهَا أَي فَوَقَّرَهَا وَيُرْوَى
فَسَجَلَهَا بِالْحَاءِ أَي جَرَى فِيهَا .

قَالَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَقَدْ قَرَأَ (هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ)
قَالَ هِيَ مُسْجَلَةٌ لِلْبِرِّ وَالْفَاجِرِ أَي مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ لَمْ يَشْتَرِطْ
فِيهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ